المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية.

الفصل الثاني

السواء واللاسواء :

- **السواء:** وهو قدرة توافق الفرد مع نفسه والبيئة وتطابق سلوكه مع سلوك الاخرين الاسوياء في تفكيرهم ومشاعرهم ونشاطهم، ويكون سعيداً متوافقاً نفسياً وأجتماعياً

وأنفعالياً، وأن السلوك السوي هو المألوف بين الناس، والقدرة على تحديد الأهداف والفلسفة السليمة للحياة التي يسعى لتحقيقها.

- **اللاسواء** : وهو الانحراف عن العادي والشذوذ عن ما هو سوي، واللاسواء هو حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع، تتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه، والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيرة ومشاعرة ونشاطه ويكون غير سعيد وغير متوافق نفسياً وأجتماعياً وأنفعالياً وأن الفرق بينهما في الدرجة وليس في النوع، ويمكن ترتيب الافراد في متصل مستمر بين السوية واللاسوية وبين الصحة النفسية والمرض.

معايير السواء واللاسواء :

هنالك عدة معايير يمكن الركون إليها في الحكم على السلوك السوي واللاسوي أو الشاذ بحسب المعايير الاتية.

أولاً : المعيار الذاتي :

إذ يرى من يتخذ هذا المعيار في تحديد السواء و اللاسواء أن الفرد يتخذ من ذاته اطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك السوي أو الشذوذ، و البديهي أن هذا المعيار يتضمن الاطار الاجتماعي استنادا إلى عملية التطبيع الاجتماعي. و المحك العام في هذا المعيار هو ما يشعر به الشخص و كيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة أي إن السوية هي احساس داخلي.

ثانياً: المعيار الاجتماعي:

وفق هذا المعيار أن الشخص السوي هو الذي يتوافق سلوكه مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وأن السوي هو المتوافق اجتماعياً، أي أن العرف والثقافة السائدة هي التي تعد المعيار للحكم على السواء واللاسواء، وأن السلوك الغير

وأنفعالياً، وأن السلوك السوي هو المألوف بين الناس، والقدرة على تحديد الأهداف والفلسفة السليمة للحياة التي يسعى لتحقيقها.

- **اللاسواء** : وهو الانحراف عن العادي والشذوذ عن ما هو سوي، واللاسواء هو حالة مرضية فيها خطر على الفرد نفسه أو على المجتمع، تتطلب التدخل لحماية الفرد وحماية المجتمع منه، والشخص اللاسوي هو الشخص الذي ينحرف سلوكه عن سلوك الشخص العادي في تفكيرة ومشاعرة ونشاطه ويكون غير سعيد وغير متوافق نفسياً وأجتماعياً وأنفعالياً وأن الفرق بينهما في الدرجة وليس في النوع، ويمكن ترتيب الافراد في متصل مستمر بين السوية واللاسوية وبين الصحة النفسية والمرض.

معايير السواء واللاسواء :

هنالك عدة معايير يمكن الركون إليها في الحكم على السلوك السوي واللاسوي أو الشاذ بحسب المعايير الاتية.

أولاً : المعيار الذاتي :

إذ يرى من يتخذ هذا المعيار في تحديد السواء و اللاسواء أن الفرد يتخذ من ذاته اطارا مرجعيا يرجع إليه في الحكم على السلوك السوي أو الشذوذ، و البديهي أن هذا المعيار يتضمن الاطار الاجتماعي استنادا إلى عملية التطبيع الاجتماعي. و المحك العام في هذا المعيار هو ما يشعر به الشخص و كيف يرى في نفسه الاتزان أو السعادة أي إن السوية هي احساس داخلي.

ثانياً: المعيار الاجتماعي:

وفق هذا المعيار أن الشخص السوي هو الذي يتوافق سلوكه مع قيم وعادات وتقاليد المجتمع الذي يعيش فيه، وأن السوي هو المتوافق اجتماعياً، أي أن العرف والثقافة السائدة هي التي تعد المعيار للحكم على السواء واللاسواء، وأن السلوك الغير

سوي أو الشاذ هو من خالف سلوكه هذه القيم والنظم في مجتمعه وغير متوافق اجتماعياً.

ثالثاً: المعيار الاحصائي:

يعتمد المعيار الإحصائي على درجة تكرار السلوك وشيوعه بين الناس أو بين أفراد الجماعة الواحدة فالسلوك الذي يصدر عن الأغلبية في إطار الجماعة سلوك سوي أما السلوك الذي يصدر عن أقلية في إطار هذه الجماعة فهو غير سوي.

تقوم فكرة المعيار الإحصائي إننا قمنا بقياس صفة لدى مجموعة من الأفراد سواء كانت هذه الصفة جسمية أو عقلية أو انفعالية ورسمنا العلاقة بين درجات تمثل توزيعا معينا يطلق عليه المنحنى الاعتدالي ويستمد هذا الإحصاء من فكرة التوزيع الطبيعي إن الطبيعة تميل بصورة عامة إلى الاعتدال والتوسط إذ تقع أكثر الحالات عادة حول المتوسط ويعتبر السواء والاعتدال بينما لا تقع في حقل التطرف إلا القليل منها ويعتبر على أنه الشذوذ (مثال عمر الأشخاص).

وفي كل الأحوال يبقى هذا التحديد الإحصائي للشذوذ صحيحا في الاستعمال ما دمنا نأخذ الأرقام المجردة فإذا انتقلنا إلى الظواهر النفسية مثل الذكاء فيبدو الاهتمام عندئذ منصبا على الضعف فلا نسمي العبقري شاذا عادة كما لا نسمي المتكيف ايجابيا شاذا بل نسمي من يقع في الطرف الآخر من هذه الناحية بأنه شاذ كذلك الحال الحاصلين على درجات مرتفعة أو درجات منخفضة على مقياس القلق فلا يمكن إن نسمي كليهما شاذا.

رابعاً : المعيار المثالي:

يقصد بالمعيار المثالي حالة من الكمال، مجموعة من الشروط الواجبة، المستقلة عن الواقع والزمان، يعتبر الوصول إليها والسعي نحو تحقيقها أمراً جديراً بالطموح. وتصف المعايير المثالية الإمكانات التي تستحق السعي للإنسان المفيدة

كنموذج، كقدوة للطموح، كمثل أعلى والسلوك الإنساني. ويتم تقييم "السواء" أو " الشذوذ " في هذا المعيار من وجهة نظر أخلاقية أو دينية أو إيديولوجية أو من خلال قيم أخرى. وكل إخلال في هذه المعايير يعد انحرافاً وبالتالي شذوذاً.

خامساً –المعيار الطبي:

إذ يؤكد أصحاب هذا المعيار أن السواء يمثل الخلو من الامراض والاضطرابات النفسية، ولا يوجد خلل، بينما اللاسواء هي الشخصية التي تتضمن الصراعات النفسية والاحباطات وعدم التوافق وتلف في أحد أعضاء الجسم.